

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول لها : لا تَعْبِيْنِي بِالْقَصْرِ فَإِنَّ أَصْلَ الرِّجَالِ وَدُهُاتِهِمْ أَقْصِرُهُمْ
وَإِنَّمَا قَالَ : أَقْصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ يَرِيدُ
: وَأَجْمَلُهُمْ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارَتُهُ . وَقَصْرَهُ يَقْصِرُهُ
بِالْكَسْرِ قَصْرًا : جَعَلَهُ قَصِيرًا . وَالْقَصِيرُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الطَّوِيلِ .
وَقَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ وَكَذَا قَصَّرَهُ تَقْصِيرًا وَالاسْمُ
الْقِصَارُ بِالْكَسْرِ عَنْ تَعَلُّبِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ بِمَنْىَ : الْقِصَارُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلِاقُ ؟ يَرِيدُ : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِاقُ
الرُّأْسِ . وَتَقْصَرُ : أَطْهَرَ الْقِصَرَ كَتَقَوَّصَرَ ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا وَفَرَّقَ
بَيْنَهُمَا غَيْرُهُ كَمَا يَأْتِي . وَالْقَصْرُ : خِلَافُ الْمَدِّ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ . وَالْقَصْرُ : اخْتِلاطُ الطَّلَامِ كَالْمَقْصَرِ وَالْمَقْصَرَةُ ؛ عَنْ أَبِي عَبْدِ
. وَالْقَصْرُ الْحَبِيسُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ أَيَّ حَيْسِهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِذَا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ
أَيَّ مَحْصُورَاتٍ مَمْنُوعَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدَّ قَصَرَ بِهِمْ
اللَّيْلُ أَيَّ حَيْسَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُصِرَ الرَّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ
أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيَّ حُبِسُوا أَوْ مُنْعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِ .
وَفِي قَوْلِ تَعَالَى : حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيَّ
مَحْبُوسَاتٍ فِي خِيَامٍ مِنَ الدُّرِّ مُخَدَّراتٌ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
قُصِرْنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ أَيَّ حُبِسْنَ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ
سِوَاهُمْ . وَكَذَا قَوْلُهُ فِي قِصَرَاتِ الطَّرْفِ . وَيُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ
إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى
أَنْ يُسَلَّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ يَعْنِي حَبَسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا . وَقِيلَ : أَرَادَ
قَهْرًا وَغَلَابَةً مِنَ الْقَسْرِ فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا وَهُمَا يَتَّبِعَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْكَلَامِ . وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرَنَّ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ
يَصِفُ فَرَسًا : .

فَقُصِرْنَ الشَّيْءَ بَعْدَ عَلَيْهِ ... وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنْ جَارُ